

الغدير

[323] قال: فلا عين عليك منها قالت: سالم صالح. قال فأنى هو ؟ قالت في دار الأرقم

قال: فإن علي آليت أن لا أذوق طعاما ولا شرابا أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمهلتاه حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى دخلتا على النبي صلى الله عليه وسلم قال: فانكب عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقه شديدة فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي ليس بي إلا ما نال الفاسق من وجهي، هذه أُمِّي برة بوالديها وأنت مبارك فادعها إلى الله وأدع الله عز وجل لها عسى أن يستنقذها بك من النار. فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت. (1) قال الأُميني: تفرد بهذا الحديث عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب، وحكاه عنه الذهبي وابن حجر (2) وقال الدارقطني في حديث آخر تفرد به العمري أيضا: ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفا. وبقية رجال السند كلهم تيميون فيهم عبد الله وعبيد الله من أولاد طلحة بن عبيد الله مجهولان لا يعرفان. وعبد الله ومحمد بن عمران من أولاد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، أو: من أولاد طلحة بن عبيد الله أيضا وهما مجهولان كسابقيهما على أن أبا بكر لا يعد من المعذبين في الاسلام، ولو كان له هذا الموقف في ذلك اليوم العصيب وكانت على النبأ مسحة من الصحة لكان يذكر في صفحة كل تاريخ، ولم يكن يهمله أي مؤرخ، أمن المعقول أن يحفظ التاريخ في طياته تعذيب الموالى ولم يكن في صفحته ذكر عن مثل هذا الموقف لمثل أبي بكر: ثم لو لم يكن الحفاظ عدوا هذه الرواية من موضوعات عبيد الله العمري وكان عندهم ثقة برجالها ولو بالعلاج ولو بقليل قائل لما أعرضوا عنها في تلكم القرون الخالية كلها، وكان يتلقاها حافظ عن حافظ وإمام عن إمام ولم تكن تخص روايتها بالمحب الطبري وابن كثير المتخصصين لذكر الموضوعات والأحاديث المفتعلة أو من يحذو حذوهما. وفي نفس الرواية ما يكذبها من شتى النواحي: 1 - إن عائشة ولدت في السنة الرابعة أو الخامسة من البعثة (3) والقضية على تسليم _____ (1) الرياض النضرة 1: 46، تاريخ ابن كثير 3: 30. (2) ميزان الاعتدال 2: 180، لسان الميزان 4: 112. (3) طرح التثريب 1: 147، الإصابة 4: 359. [*]